ما نوي في النفس كقولك زيد ولا يكون الا مرفوعا والبارز ما نطق به كقولك فعلت وانت ذاهب
وهذا اخوك والمتصل قسمان مرفوع ومنصوب ولا يكون فيه مجرور لان المجرور لا
يتقدم على عامله ولا يفصل بينهما اذا كان ظاهرا فما ظنك بالمضمر فالمرفوع اثنا عشر
ضميرا اولها انا وهو المتكلم مذكرا كان او مونثا واذا وصلته بكلام قلت انا فعلت
واذا وقفت فلك وجهان احدهما ان تقول انا بالالف والثاني انه بالهاء لتبيين الحركة
وثانيها نحن وهو للمتكلم ومن معه مذكرين ومونثين او ذكورا او اناثا وحرك لالتقاء
الساكنين وضم لانه ضمير مرفوع وثالثها انت وهو انا ضمت اليه التاء للخطاب وفتحت
لدليل المذكر ورابعها انت وقصتها كقصة انت الا ان التاء مكسورة دليلا على المونث وخامسها
انتما وهو للمخاطبين والمخاطبتين ولا يجوز حذف الالف لئلا يلتبس بالجمع وسادسها انتم وهو
للمذكرين واصله انتمو وبه قرا ابن كثير فحذفت الواو تخفيفا وسابعها انتن وهو لجماعة
الاناث ونونه مشددة ليكون بازاء الميم والواو في انتمو اذ جيت به على الاصل وثامنها هو
وهو ضمير غايب مذكر من ذوي العلم وغيرهم وتاسعها هي وهو ضمير غايبة مونثة من
ذوات العلم وغيرهن وفيها ثلاث لغات هو وهي بالتخفيف والفتح وهي بالتخفيف والاسكان
وهو وهي بالتشديد والفتح وعاشرها هما وهو للاثنين الغايبين والاثنتين الغايبتين
من ذوي العلم وغيرهم وحادي عشرها هم وهو للمذكرين من ذوي العلم وغيرهم
وثاني عشرها هن وهي للاناث الغايبات من ذوات العلم وغيرهن فهذه الضماير تكون مبتداة واخبار
مبتدا وخبر ان واسم كان وفاعلا ومفعولا ما لم يسم فاعله اذا فصل بينها وبين الفعل
في الاستثناء او وقعت بعد حرف العطف ع

والفصل بين المبتدا والخبر ان عرفا اختص بهذا المضمر
يجي في كان وباب ان وباب اعلم وباب ظنا
كمثل انه هو الغفور فهو فصل زايد ضمير

المراد بالفصل ضمير يتوسط بين المبتدا والخبر من الضماير المنفصلة المرفوعة مساويا
للمبتدا فيما له من التكلم والخطاب والغيبة والتذكير والتانيث والافراد والتثنية

والجمع اذا كان المبتدا والخبر معرفتين او كان الخبر نكرة مضارعة للمعرفة بامتناع دخول
اللام عليه فتامل هذه الاحترازات فان مقابلاتها محيطة بمسايل فقولنا بين المبتدا
والخبر احترازا من الحال وصاحبها كقوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب وقولنا
من الضماير احترازا من الظاهر والمنفصل احترازا من المتصل والمرفوع احترازا من المنصوب
مساويا احترازا من قولنا زيد انت خير منه وقولنا اذا كان المبتدا والخبر معرفتين
احترازا من كونهما نكرتين كقولنا رجل كريم وهو خير منك وقولنا بامتناع دخول
اللام نعني به افعل التفضيل والفعل المضارع كقولنا زيد هو افضل منك وزيد هو يقول
وخبر زيد مما تدخل عليه اللام كقولنا زيد هو قايم والفصل يكون في خمسة ابواب المبتدا
والخبر كقولك زيد هو المنطلق وباب كان كقوله ان كان هذا هو الحق من عندك وباب ان كقوله
انه هو التواب الرحيم وباب ظننت كقوله ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق
وباب اعلمت كقولك اعلمت زيدا اخاك هو الذاهب وباب ما كباب كان لانها عملت تشبيها بليس
تقول ما زيد هو افضل منك كما تقول ليس زيد هو افضل منك وليس الفصل عند البصريين موضع
من الاعراب لانه لا رافع ولا ناصب ولا جار واختلف الكوفيون في اعرابه فمنهم من بناه
على ما قبله ومنهم من علقه بما بعده

وان وصلته بفعل قلتا قمت وقمنا قام قمت قمتا
وقمتما وقمتم قمتنا قاما وقامتا وقاموا قمنا

هذا اللفظ يوذن بان قسم المضمر مرفوعا ومنصوبا والمرفوع منفصلا ومتصلا وقد مضى
المنفصل وهذا المتصل وهو اثنا عشر ضميرا كلها متصل بالفعل الا المضمر المستكن
للمتكلم التاء المضمومة في قمت والنون والالف في قمنا لمثناه ومجموعه والتاء المفتوحة
في قمت للمخاطب والمكسورة للمخاطبة وقمتما للمثنى المذكر والمونث وقمتم لجمع
المذكر وقمتن لجمع المونث وتقول زيد قام ففي قام ضمير المذكر الغايب وليس
له لفظ يدل عليه لان الفعل لا يخلو من الفاعل فان ثنيت قلت قاما وان جمعت قلت قاموا
فالالف ضمير الاثنين والواو ضمير الذكور وهي لذوي العلم وابن ذوه في التثنية والجمع لجواز

Copyright © King Saud University